البحار المصرى

رحلة ملكة جمال السلاحف البحرية إلى مصر

تأليف

سـامى زلـط فرانسيس جلبرت

إسراء صابر

رسوم : أحمد أمين

حافظوا على حياة السلاحف البحرية

وزارة الدولة لشئون البيئة

مشروع صون و تقييم

التنوع البيولوجى

(البيوماب)

المدعم من التعاون الإيطالى

العنوان : ٣٠ طريق مصر حلوان - المعادى

مبنى جهاز شئون البيئة - الدور السابع

القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون/فاكس : ٥٢٦٥٨٨٧ -٢٠٢+

موبيل : ٧٤٦٦٣٦٨ ٠١٢ ٢+

E-mail : info@biomapegypt.org

Web site: www.biomapegypt.org

البحار المصرى

رحلة ملكة جمال السلاحف البحرية إلى مصر

تأليف

سـامى زلـط فرانسيس جلبرت

إسراء صابر

مراجعة

يعقوب الشارونى

مصطفى فودة

رسوم : أحمد أمين

جرافيك : أحمد يعقوب

لماذا هذا الكتاب

النباتات والحيوانات هامة جداً لمعيشة الإنسان واستقراره على الأرض، لذلك يجب الحفاظ على تلك الثروات البيولوجية، هذا المبدأ هو ما نحاول ترسيخه في عقول أبنائنا فى المراحل العمرية المبكرة (٤ حتى ١٥ سنة) من خلال سلسلة القصص التي تصدرها وزارة الدولة لشئون البيئة من خلال مشروع التنوع البيولوجي (البيوماب).

فالكائنات الحية ترتبط ببعضها البعض من خلال سلسلة غذائية تمتد لتصل إلى الإنسان، وأى خلل في هذه السلسلة سيؤثر بالتالي على الإنسان. هذا ما حدث بالفعل، فبعض الكائنات الحية بدأت تختفي من حياتنا نتيجة لبعض الأنشطة التي نقوم بها. ويلعب اختفاء تلك الأنواع دوراً هاماً فى ازدهار أنواع أخرى، ربما تكون ضارة أو مسببة للأمراض ولا تجد من يحد من انتشارها.

تعرض هذه القصة مثالاً حيًا على ما سبق ذكره، وكيف قام الإنسان بدون وعى بإيذاء كائن حي هام فى حياتنا وهو السلحفاة البحرية. فالسلحفاة البحرية لها دور حيوي في التوازن البيئى.

ونظرا لأهمية الدور الذى تلعبه تلك الكائنات، فقد قام القانون الدولي والمصري بتجريم صيد أو قتل السلاحف البحرية وعمل على حمايتها من كل عناصر التهديد، ولكن الإنسان خالف القانون من أجل أسباب واهية ومعتقدات بالية مثل الاعتقاد الخاطئ بأن التغذية على لحمها أو شرب دمائها مفيد لصحة الإنسان، ولهذا السبب ولأسباب أخرى مثل تلوث البحار والشواطئ، تعرضت السلاحف البحرية للصيد الجائر والمستمر مما جعلها من أكثر الأنواع المهددة بالانقراض فى العالم.

صيغت القصة التي بين أيديكم في شكل مبسط، مع تناول المشاكل التي تتعرض لها حياة السلاحف البحرية فى مصر. أيضا تتناول القصة جهود وزارة الدولة لشئون البيئة من خلال قطاع المحميات الطبيعية لحماية السلاحف البحرية. ولكن يجدر الإشارة هنا إلى أهمية مشاركة المجتمع المدنى فى التعاون على حماية تلك الكائنات الهامة لحياتنا، والعمل سويًا للحفاظ على الطبيعة، مما يكون له مردود إيجابى على صحة الإنسان وحياته.

المؤلفون

فى إحدى الجزر التى تقع بالمحيط الأطلنطى ، عند منطقة بعيدة عن البشر فى عرض المحيط لم يسبق أن وقعت عليها عين إنسى ، تعيش حيوانات ونباتات متعددة فى أمان وهدوء بعيدًا عن عبث البشر وفى ظل أمهم الحنون الطبيعة الجميلة التى لم تلوثها يد بشرية .

تقوم هذه الحيوانات بأنشطة ترفيهية كثيرة داخل الجزيرة ، منها إقامة مسابقات جمال بين الأنواع المتعددة من الحيوانات ، وهى مسابقات لا تعتمد على الشكل فقط ، لكن تعتمد أيضًا على فائدة تلك الحيوانات ومساعدتها للآخرين .

وذات مرة أقامت الحيوانات مسابقة جمال خصيصًا للسلاحف البحرية لأنها الأقدم سنًا ، إذ يرجع تاريخها إلى عصر الديناصورات المنقرضة ، مع محاولة إقناع السلاحف الأرضية بإقامة مسابقة خاصة بها ، وذلك عندما غضبت لعدم اشتراكها فى هذه المسابقة مع أنها من أقارب السلاحف البحرية .

اشتركت فى المسابقة ثمانى سلاحف كمندوبات عن الأنواع الثمانية الموجودة بالجزيرة وفى العالم أجمع ، وهى السلاحف الخضراء التى تتميز بلونها الأخضر الجميل وفائدتها الكبيرة فى تخليص الإنسان من الحشائش والطحالب التى تلوث مياه البحار ، وكذلك أخواتها التى تعيش فى المحيط الهادى وتتميز بلونها الأسود ، مما أعطاها اسم السلاحف السوداء والتى كانت فى زيارة سريعة لتلك الجزيرة ، والترسة كبيرة الرأس التى تتميز بكبر حجمها وضخامة رأسها البنى اللون، والسلاحف الناعمة ذات المظهر الجلدى المميز وفائدتها الكبيرة فى تخليص الإنسان من قناديل البحر التى تلسعه كلما سبح فى البحر ، وهى الأكبر حجمًا بين السلاحف والأقدر على الغوص والعوم لمسافات طويلة ، وسلحفاة صقر التى تتميز بفمها الخطافى الشبيه بفم الصقر ، والذى يساعدها على التقاط طعامها من حيوانات بحرية صغيرة من بين شقوق الشعاب المرجانية ، والترسة ذات اللون الزيتونى الجميل والجسم الصغير ، وسلحفاة كيمبس التى تتميز بصغر حجمها ، والسلحفاة مستوية الظهر التى تتميز عن باقى السلاحف باستواء صدفتها إلى حد ما .

أُعلنت نتيجة المسابقة ، وفازت السلحفاة الخضراء بلقب ملكة جمال السلاحف ، كما فازت السلحفاة الناعمة بمركز الوصيفة الأولى ، والترسة كبيرة الرأس بمركز الوصيفة الثانية . وقررت لجنة المسابقات برئاسة كبير الأفيال السماح للملكة ووصيفتيها بأن تقوم برحلة ترفيهية إلى أى منطقة تشاء ، فقرروا أن يزوروا البحر المتوسط لرؤية أقاربهم هناك ، وقضاء بعض الوقت على شواطئ البحر المتوسط بمصر بلدهم المفضلة ، فتمنت لهم الحيوانات جميعًا التوفيق فى هذه الرحلة .

بدأت الســـلاحف الثلاث الرحلة وكلها أمل فى قضاء وقت جميل ، وأخذت ، وهى تسبح ، تتندر على باقى المتسابقات اللاتى كن يطمعن فى الفوز باللقب ، خاصة السلحفاة ذات الصدفة المستوية التى تبدو كأنه قد سقط عليها حجر فجعلها تبدو بهذا الشكل !

ظلت تتندر وهى تغطس فى الماء مرة ثم تخرج للسطح مرة أخرى لاستنشاق بعض الهواء ، حتى وجدت نفسها فى البحر المتوسط . وفى أثناء إحدى الغطسات ، أظلمت الدنيا ، فظنت السلاحف أنه قد يكون كسوفاً للشمس ، لكن عندما صعدت للسطح لمشاهدته أدركت أنها تواجه بقعة بترول كبيرة تطفو على سطح الماء تسربت من إحدى السفن ، فشعرت بالاشمئزاز .

قالت السلحفاة الخضراء : « ما أسوأ هذا البترول .. لقد شوه جمالى ولونى الأخضر الزاهى .. لن أستطيع إكمال الرحلة بهذا المنظر .. سيظن أقاربى من السلاحف المصرية أننى لست ملكة جمال ، وأننى مجرد متسولة جئت إليهم من جزيرة العجائب » . **قالت السلحفاة الناعمة :** « أما أنا فلن يظهر الاتساخ على صدفتى ، لأننى سوداء اللون ولن أعانى مثلكما .. حمدًا لله على هذا اللون » .

قالت السلحفاة الخضراء : « انظروا .. هناك الكثير من الطحالب الخضراء .. سأذهب وآكل منها فأنا جائعة جدًا » .

وبدأت السلحفاة الخضراء تستعد لتأكل، لولا أن استوقفتها الوصيفتان وهما تقولان لها : « مهلاً مهلاً يا ملكتنا .. هذه الطحالب بالتأكيد ملوثة بالبترول وستضرك إن لم تقتلك » .

وعندما سمعت الملكة هذا الكلام تراجعت على الفور ، وبعدها ذهبت بعيدًا عن البترول لتنظيف نفسها .

استكملت السلاحف رحلتها بعد أن قامت بالتخلص من آثار البترول ، فأخذت تلهو وتجمع طعامها ، فجمعت السلحفاة الخضراء الطحالب ، والسلحفاة الناعمة قامت بتجميع قناديل البحر ، لكن لم تشاركهما ذات الرأس الضخم لشعورها بالإعياء من أثر البترول .

لاحظت الوصيفة الأولى أن بعض القناديل أقل سمكاً وأكثر صلابة ولا طعم لها ، وبعضها ذات أحجام وألوان لم ترَها من قبل ، لكن صديقتها الترسة كبيرة الرأس بادرت بالضحك عليها عندما رأتها تشمئز من الطعام وقالت لها : « يبدو أن الطعام أصبح لا يعجبك بعد فوزك بلقب الوصيفة الأولى ! .. هل تحبين أن نضيف له بعض فاتحات الشهية وبلح البحر ليصبح لذيذًا ؟ »

ضحكت السلاحف الثلاث وهى تواصل السباحة طيلة اليوم ، وتأكل وتشرب وتمرح وتبحث أيضًا عن أقاربها السلاحف المختفية ، إلى أن جاء الليل فاستلقت على شاطئ مرسى مطروح حتى الصباح .

استيقظت السلاحف فى منتصف الليل على صياح صديقتهم السلحفاة الناعمة ، وهى فى حالة إعياء شديد ووجهها شاحب وتمسك بمعدتها . حاولت السلاحف مساعدتها لكن دون جدوى ، فذهبت ذات الرأس الكبير تبحث عن طبيب من حيوانات تلك المنطقة .. وأخيرًا عثرت على الغزال الأبيض الذى يعيش هناك منذ سنين طويلة وله خبرة فى علاج الحيوانات .

بدأ الغزال فى توقيع الكشف على السلحفاة ، واكتشف أنها تعانى من مغص شديد نتيجة تناول أطعمة سامة ، واضطر إلى استخدام الحقنة الشرجية للتخلص من تلك الأطعمة . وما إن بدأ فى علاج السلحفاة ، حتى امتلأت حقيبة الحقنة ببعض الأكياس البلاستيكية ذات الألوان والأشكال المختلفة . وتعجب الغزال من وجودها ، لكن سارعت ملكة الجمال وأخبرته أن وصيفتها السلحفاة الناعمة ظنت أن هذه الأكياس نوع من قناديل البحر ، ولم تتخيل أنها مجرد أكياس ملقاة لوثت المياه الجميلة .

قال الغزال : « هذه مشكلة كبيرة على سواحل مصر ، حيث يلقى المصطافون الأكياس البلاستيكية وزجاجات المياه المعدنية الفارغة فى المياه ، فتسبب تلوثاً كبيرًا له مخاطر عديدة على صحة الحيوانات البحرية ، وبالتالى على صحة الإنسان نفسه ، وصديقتكم أوضح مثال على ذلك » .

ونصح الغزال السلحفاة الناعمة بالراحة بعض الوقت ، وأن تحاول فيما بعد التمييز بين الأكياس البلاستيكية وقناديل البحر .

قضت السلاحف الثلاث يومًا كاملاً على شاطئ مرسى مطروح ، لترتاح قليلاً من السفر وحتى تستعيد السلحفاة الناعمة صحتها ، مستمتعة بالشاطئ ورماله النقية . وفى صباح اليوم التالى قررت أن تكمل رحلتها على شواطئ أخرى ، فاتجهت شرقاً ناحية مدينة الإسكندرية . وما إن وصلت إليها حتى وجدت الهرج والمرج يسودان الشاطئ ، فرفعت رؤوسها وبدأت تسترق النظر لما يحدث .

كانت هناك أعداد كبيرة من المصطافين يمرحون ويلعبون ، من بينهم أطفال يبنون الأهرام والبيوت من الرمال ويركبون الدراجات ، والكبار يجلسون فى الظل يأكلون بشراهة كأنهم صاموا الدهر كله ، ثم يقومون بإلقاء فضلات الطعام على الشاطئ والأكياس البلاستيكية التى كانت معهم فى الماء . وعندما رأتهم السلحفاة الناعمة يرتكبون تلك الأفعال ، انتابتها تشنجات عصبية وقد تذكرت آلامها والحقنة الشرجية .. وأدركت أن هؤلاء هم مصدر الأكياس البلاستيكية التى تناولتها .

صُدِمَت السلاحف لما رأت ، وترحمت على بيض أخواتها من السلاحف المصرية ، الذى أوقعه حظه العاثر على هذا الشاطئ ليتكسر بعضه ويُسرق بعضه وتأكل الكابوريا والنمل المتبقى منه .

بدأ الظلام يحل وما زالت السلاحف فى مكانها ، تأكل الكثير من القناديل المؤذية والطحالب الكثيرة بالبحر والتى تعيق المصطافين عن السباحة به ، وتشاهد ما يحدث على الشاطئ وهى تنوى تخليص باقى البيض من أيدى البشر بعد مغادرتهم الشاطئ .

لكن السلاحف فوجئت بأن الليل أصبح نهارًا مرة أخرى على الشاطئ بعد إضاءة أعمدة الإنارة ، وبأن الناس لم يغادروا الشاطئ بل جاءت وفود أخرى ، فتعجبت السلاحف من تلك الكائنات الليلية المسماة بالبشر ، والتى تذكرها بالخفافيش على جزيرتها .

همت السلاحف بالانصراف تاركة البيض لعدم تمكنها من إنقاذه ، لولا أن رأته يفقس . فرحت السلاحف بخروج الصغار الجميلة البريئة وهى تتحسس طريقها ولا تستطيع أن تراه بوضوح .. كانت متلهفة لرؤيتها تخطو خطواتها الأولى تجاه مياه البحر مستدلة بانعكاس الأشعة الفضية لضوء القمر عليها ، لكن معظمها ، مع الأسف ، كان يخطو تجاه أعمدة الإضاءة التى جذبتها بضوئها بدلاً من ضوء القمر ، وبقيتها لا تستطيع الوصول للمياه لكثرة المطبات من تلال وبيوت الرمال المبنية ومن آثار الدَّرَّاجات .

وبسبب كل هذا الكم من الإضاءة ، استطاعت الطيور المفترسة من غربان ونوارس أن ترى الصغار بوضوح ، فأخذت تلتقطها واحدة تلو الأخرى . وفى ثوانٍ انتهى كل شىء .

عندئـذ استشاطـت الملكـة والوصيفتان غضبًا من هؤلاء البشـر ، وقررت الملكة العودة إلى جزيرتها الجميلة الحنون ، لتجنب رؤية المزيد من المآسى والعجائب !!

وفى طريقها للعودة ، رأت السلاحف بقعة من الضوء وسط البحر ، فاتجهت إليها تستطلع الأمر . وما إن اقتربت من بقعة الضوء حتى وجدت شباكاً تلتف من حولها مع عدد كبير من الأسماك والجمبرى والكابوريا . صعدت بها تلك الشباك إلى سطح المركب الذى كان ينبعث منه الضوء . فى البداية كانت لا تدرى ما يحدث ، إلى أن سمعت الأسماك تتحدث عن هذه الشباك التى ضَيَّقوا فتحاتها لكى تصطاد حتى الجمبرى والكابوريا ، فعرفت أن هذا مركب صيد .

سألت الملكة إحدى الأسماك : « لماذا يصطادوننا نحن ؟ هل سنفيد البشر فى شىء ؟ » ردت سمكة البلطى : « نعم .. إنكم تفيدون البشر كثيرًا » . فى دهشة استنكرت ملكة السلاحف ما سمعت : « يصطادوننا بالرغم من أن صيدنا ممنوع فى العالم أجمع طبقا للاتفاقيات الدولية التى تمنع صيدنا وبيعنا فى الأسواق ، بعد أن قل عددنا حتى أوشكنا على الانقراض مثل الدنياصورات ؟!! »

قالت السمكة : « مصر إحدى الدول التى وقعت على تلك الاتفاقيات ، كما أن قانون البيئة المصرى يمنع الاتجار بكم لنفس السبب » .

قالت الملكة : « إذن سأرفع قضية عندما ننجو على هؤلاء الصيادين فى المحاكم الدولية .. »

صاحت السمكة : « تنجون ؟! أظن أنك متفائلة أكثر من اللازم !! »

وصلت السلاحف الثلاث مع لفيف من الأسماك إلى سوق السمك بمنطقة « أبو قير » ، وتم وضعها مع الأسماك الأخرى ذات الرائحة العطنة والتى كانت على الطاولة منذ الأمس . سقطت ملكة جمال العالم وسط الأسماك وقد تبدل لونها الأخضر الجميل إلى اللون الأسود الطينى الذى لوثها من الصناديق والطاولات التى وُضِعَت فيها . وشاهدتها صاحبتاها وهى تضع زعنفتها على أنفها وتسأل : « ما هذه الرائحة الكريهة ؟ » فضحكتا وقالتا مستهزئتين : « إنك وسط السمك ولست فى زهرية ورود ! »

نظرت ملكة الجمال « سابقًا » لنفسها نظرة مشفقة ، وحاولت أن تنظف جسمها فلم تنجح فى ذلك ، إلى أن سكب عليها البائع وعلى وصيفتيها بعض الماء لتنظيفها ، ففرحت وشعرت بالامتنان له ، لكنها عرفت فيما بعد أنه أراد تنظيفها لبيعها للزبائن !

ومن خلال الحديث الذى دار بين البائع والزبائن ، عرفت السلاحف فائدتها للبشر ، والسبب الذى يجعل البشر يتاجرون فيها رغم أن هذا ممنوع ، فقد جاء أحد الزبائن للبائع يسأله :

« بكم تبيع السلحفاة ذات اللون الأخضر البديع هذه ؟ إننى أريدها لأنزع صدفتها وأعلقها فى صالون منزلى للزينة » .

وقال زبون آخر : « وأنا أريد السلحفاة ذات الرأس الكبير هذه لآكلها أنا وأسرتى على العشاء اليوم ، مع الأرز والسلطة الخضراء فهى لذيذة المذاق . سأقطع رأسها الضخم لنعمل به ألذ حساء » .

وقال زبون ثالث : « أنا سآخذ السلحفاة المتبقية لأشرب دماءها أنا وأصدقائى ، لتعطينا الصحة والعافية ، فنحن نعتقد فى فائدة دمها كثيرًا » .

ظل البائع والزبائن يساومون حول سعر السلاحف الذى وصل إلى عشرين جنيهًا للكيلو ، مما أثار الرعب فى قلوب الملكة والوصيفتين ، وقد ملأ الضيق قلب الملكة من أن ينتهى بها الحال على هذا الشكل ، بعد أن كانت ملكات جمال فى بلادها وصل بها الحال أن تباع بسعر بخس . وبينما الملكة ووصيفتاها تتحدث سويًا لتشجيع بعضها البعض وتندب حظها العسر ، إذ بالهرج والمرج يسود المكان ، والناس تجرى فى كل اتجاه ، والأسماك تطير فى الهواء ، ومن لديه سلاحف يحاول إخفاءها فى مخابئ سرية .

وفجأة وجدت السلاحف بعض رجال الشرطة يمسكون بالبائع ويقومون بجمع ما معه ، وسمعت أحدهم يقول للآخر :

« تمام يا أفندم .. أمسكنا البائع وقمنا بمصادرة ثلاث سلاحف كانت على طاولته .. ماذا نفعل بها ؟ » قال الآخر : « ضعوها فى أحواض مياه لنتجه بها إلى الزرانيق » .

تساءلت الملكة فى فزع : « كمان زرانيق ! ربنا يستر » .

عندما وصلت السلاحف للزرانيق ، وجدته مكانًا جميلاً على ساحل البحر المتوسط ، رمال شواطئه صافية ليس عليها ذلك العدد من المصطافين. وعندما نظرت الملكة حولها ، وجدت عددًا كبيرًا من الطيور المحلقة ، وتعجبت لهذا الكم من الطيـور المتنوعة الجميلة ، فسـألت أحـد هـذه الطيور عن هذا المكان الرائع ، فقال لها : « إنها محمية الزرانيق التى توجد بالقرب من مدينة العريش أحد المصايف المشهورة ، وهى محمية تتميز بوجود الكثير من الطيور المهاجرة ، ومعروفة بأنها أحد الأماكن الهامة للطيور فى العالم، لذا أعلنتها وزارة الدولة لشئون البيئة محمية طبيعية فى عام ١٩٨٥م للحفاظ على تلك الكائنات الهامة و النادرة » .

أخذت السلاحف جولة على الشاطئ ، فوجدته أحسن حالاً بكثير من غيره . كما وجدت الكثير من البيض الموضوع داخل شىء يسمى « الحَضَّانة » يحميه حتى يفقس ، فأعجبت جدًا بالمكان ، خاصة بعد أن قابلت بعض الناس ممن يطلقون عليهم «حماة الطبيعة » ، يجلسون مع البدو من أهل الزرانيق ومع الزائرين لإعطائهم فكرة عن السلاحف البحرية ، وعن أنها أوشكت على الانقراض . كما حاولوا إزالة فكرة شرب دم السلحفاة ، لأنه اعتقاد خاطئ فهى ليست مفيدة للصحة كما يزعمون .

وقد تحمس البدو كثيرًا لفكرة الحفاظ على السلاحف البحرية ، فأخذوا يطلقون سراح ما عندهم من سلاحف ، وقد عقدوا النية على عدم اصطيادها مجددًا ، وأصبحوا لا يقـربون بيضهـا بالعبث أو السـرقة ، ولا يلقـون بالملـوثات على الشواطئ خاصة الأكيـاس البلاستيكيـة ، وإذا وجـدوا بعضًـا منها يقومـون بتجميعها و إبعادها .

لذلك قررت السلاحف الثلاث البقاء بعض الوقت فى محمية الزرانيق التى شعروا فيها بالأمان ، ليمرحوا مع أقاربهم الذين عثروا عليهم أخيرًا فى المياه قرب الشاطئ .

وأنتم أيها الأصدقاء : هل تنوون المساعدة فى الحفاظ على السلاحف البحرية وإشعارها بالأمان للأبد ، حتى تستمر فى مشاركتنا العيش على كوكب الأرض الذى هو كوكبنا جميعًا ؟!

هل تعلم أن

★ السلحفاة البحرية واحدة من الزواحف التى تستطيع العيش على اليابس وفى الماء .

★ السلحفاة البحرية تختلف عن السلحفاة الأرضية ، فأرجلها تتخذ شكل الزعانف لمساعدتها على العوم .

★ السلحفاة البحرية تتنفس الهواء الجوى عن طريق الرئتين ، لذلك لابد أن تصعد إلى سطح الماء للحصول عليه .

★ تعيش السلاحف البحرية سابحة فى مياه البحار والمحيطات بحثا عن غذائها ، وتهاجر لمسافات بعيدة عن أماكن ولادتها قد تصل إلى ثلاثة آلاف من الكيلو مترات ، لكنها تعود لتلك الأماكن بعد التزاوج لتضع البيض ، مستدلة عليها باستخدام أجهزة طبيعية بداخلها .

★ من السلاحف البحرية ثمانية أنواع منتشرة فى الأماكن الدافئة من العالم ، وتختلف اختلافات طفيفة فى أحجامها وألوانها وأشكالها ، وهى : السلحفاة الخضراء ، سلحفاة صقر ، الترسة خضراء اللون ، الترسة ضخمة الرأس ، سلحفاة كيمبس ريدلى ، السلحفاة الناعمة ، السلحفاة السوداء ، السلحفاة مستوية الظهر .

★ يظهر بمصر خمسة أنواع فقط من الأنواع السابق ذكرها ، وهى : السلحفاة الخضراء ، الترسة ضخمة الرأس ، الترسة خضراء اللون ، السلحفاة الناعمة ، سلحفاة صقر .

★ السلحفاة البالغة تبدأ فى وضع البيض على الشاطئ عندما يكون عمرها ما بين ثلاثين وخمسين عامًا . وتضع البيض مرة كل عامين إلى أربعة أعوام . وتستمر الأنثى فى وضع البيض حتى سن ٧٠ إلى ١٠٠ عام ، ولا أحد يعلم كم تعيش بعد ذلك ، و الأنثى تضع حوالى من ٨٠ إلى ١٢٠ بيضة فى فجوة تقوم بحفرها فى الرمال، ثم يفقس بعد حوالى شـهرين .

★ محمية الزرانيق تقع على ساحل البحر المتوسط بشبه جزيرة سيناء بجوار مدينة العريش .

★ تعتبر هذه المحمية منطقة هامة للطيور ، حيث يمر عليها سنويًا خلال فصلى الشتاء والربيع أسراب كثيرة من الطيور المهاجرة ، وبسبب ذلك أخذت شهرة عالمية بكونها منطقة هامة للطيور .

★ وتحتوى محمية الزرانيق على الكثير من الحيوانات المهددة بالانقراض ، ومن بينها السلاحف البحرية ، فهى تعتبر منطقة هامة لبيض السلحفاة الخضراء والترسة كبيرة الرأس .

★ لأهمية الزرانيق كمنطقة هامة للطيور المهاجرة ولعدد من الحيوانات المهددة بالانقراض ، فقد أعلنتها وزارة الدولة لشئون البيئة كمحمية طبيعية سنة ١٩٨٥ م .

صدق أو لا تصدق

★ قد يصل عمر السلحفاة إلى مائتى عام .

★ تقوم السلحفاة بعد أن تضع بيضها فى حفرة ، بعمل أكثر من حفرة أخرى بنفس الطريقة قبل أن تعود للماء لتضليل أعدائها .

★ فى طريق عودة السلحفاة للماء بعد أن تضع البيض ، تفرز دموعًا غزيرة لتنظيف عينيها من آثار الرمل والتراب . ويؤكد علماء البيئة أن السلاحف تذرف دموعًا أغزر من دموع التماسيح ، لكن الإنسان استوحى مثاله من دموع التماسيح من دون دموع السلاحف .

★ كان الفراعنة قديمًا يستخدمون أصداف السلاحف البحرية كدرع واق أثناء رحلات الصيد .

★ من بين عشرة آلاف من صغار السلاحف ، لا يعيش سوى اثنين أو ثلاثة فقط حتى مرحلة البلوغ ، وذلك بسبب أعدائها الطبيعيين ، التى تلتهمها بعد خروجها من البيض وحتى تصل لمرحلة البلوغ .

★ السم المميت الذى يفرزه أخطر أنواع قنديل البحر ، الذى يعيش قرب سواحل استراليا ، يقتل رَجُلًا خلال مدة لا تتجاوز أربع دقائق .. ومع ذلك فهذا الحيوان الرخوى البحرى تلتهمه السلاحف البحرية التى يشبه فمها المنقار ، دون أن يلحق بها أى أذى .

★ من المتوقع زيادة قناديل البحر بصورة كبيرة فى المستقبل نتيجة لانخفاض أعداد السلاحف البحرية .

★ أظهرت دراسة حديثة أن السلاحف لديها المقدرة على تحديد موقعها بدقة معتمدة فى ذلك على المجال المغناطيسى لكوكب الأرض . ويقول العلماء أن السلاحف البحرية تستطيع الإبحار حول العالم مستخدمة فى ذلك نظامها الملاحى الذى يتساوى مع النظام العالمى لتحديد المواقع المعروف اختصارًا باسم (جى بى إس) . وتملك السلاحف القدرة على الإبحار فى المحيطات المفتوحة آلاف الأميال معتمدة فى ذلك على المجالات المغناطيسية للأرض .

ما يمكنك عمله لحماية السلاحف البحرية :

★ لا تلق بالمخلفات على الشاطئ خصوصًا الأكياس البلاستيكية ، وإن وجدتها ملقاة على الشاطئ فاجمعها .

★ لا تزعج السلاحف البحرية أثناء وضعها البيض على الشاطئ حتى لا تهرب ، ولا تستخدم إضاءة قوية .

★ تجنب ركوب العربات على الشاطئ ، حتى لا تصنع مطبات تعيق صغار السلاحف عن العودة للمياه .

★ لا تعبث بحُفَر البيض التى تجدها على الشاطئ .

أسئلة على القصة

١- ماعدد أنواع السلاحف البحرية التي أشتركت فى المسابقة؟
٢- أى نوع من السلاحف البحرية يخلّص الإنسان من قناديل البحر ؟
٣- من هى السلحفاة التي فازت بلقب ملكة جمال العالم ؟
٤- أين قررت ملكة الجمال ووصيفتاها قضاء رحلتهن الترفيهية؟
٥- ما الذي ضايق السلاحف البحرية الثلاث أثناء سباحتهن بالبحر المتوسط وشوه جمالهن؟
٦- ما الذي وجدته السلاحف البحرية الثلاث على شواطئ مدينة الإسكندرية؟
٧- ما الذي أعاق صغار السلاحف البحرية عن الوصول إلى مياه البحر؟
٨- لماذا يُمنع صيد السلاحف البحرية وبيعها في الأسواق؟
٩- إلى أين أخذ رجال الشرطة السلاحف البحرية الثلاث؟

قسم التسلية

أوجد الخمس اختلافات بين الصورتين

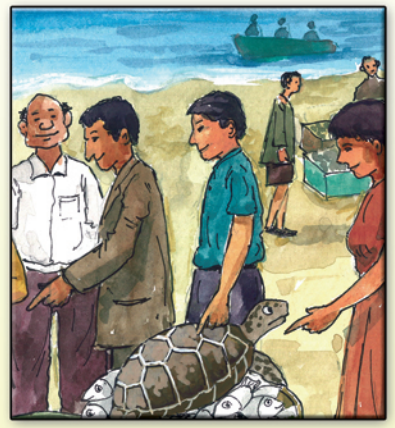

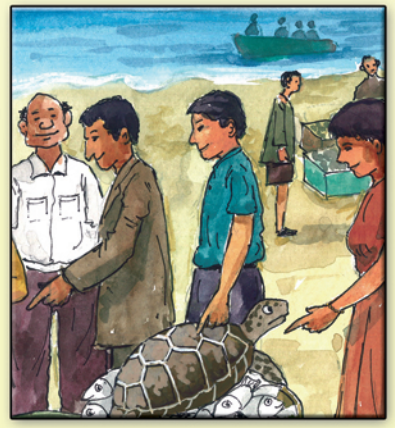

احذف الكلمات التالية من الجدول لتظهر لك

حروف كلمة السر. رتب الحروف لتعرف الكلمة:

السلحفاة - البحرية - البحر - المتوسط - بقعة - بترول

مركب - صيد - شاطئ - سمك - غزال - الترسة - زعانف

حفرة - رمال - طحالب - محمية - الزواحف

م	ز	ة	س	ر	ت	ل	ا	ح	ل
ح	س	م	ك	ئ	ط	ا	ش	ف	ا
م	ا	ط	ح	ا	ل	ب	ر	ر	م
ى	ا	ل	م	ت	و	س	ط	ة	ر
ة	ن	ا	ل	س	ل	ح	ف	ا	ة
ى	ل	ف	ح	ا	و	ز	ل	ا	ز
ا	ل	ب	ح	ر	ى	ة	ا	ق	ع
ب	ق	ع	ة	ل	و	ر	ت	ب	ا
غ	ز	ا	ل	ر	ح	ب	ل	ا	ن
م	ر	ك	ب	ص	ى	د			ف

رحلة ملكة جمال السلاحف المصرية

"فيلم صلصال يوزع مع القصة"

وزارة الدولة لشئون البيئة
هذا العمل جزء من مشروع "البيوماب"
الذى يدعم من الحكومة الإيطالية،
بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى.

انتظروا القصة القادمة

" دجلة المصرى "